

**شرح الشيخ عبدالعزيز السلطان
على العقيدة الواسطية
دراسة وصفية تحليلية**

تأليف

د. عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالله البداح



المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا محمد وآله وصحبه،،، أما بعد:

فإن من طرائق التصنيف عند العلماء شرح المتون بإيضاح معناها، وإيراد أدلتها، ومناقشة المخالفين.

وإن من متون العقيدة التي وجدت قبولاً بين الناس: العقيدة "الواسطية"، لمؤلفها شيخ الإسلام "أحمد بن عبدالحليم بن تيمية" (ت: ٧٢٨هـ).

وقد قام الشيخ "عبدالعزیز بن محمد السلطان" (ت: ١٤٢٢هـ) بشرح هذه العقيدة في ثلاثة كتب صدرت له.

ونظراً لأهمية الكتاب وشرحه رأيت أن يكون بحثي بعنوان: "شروح العقيدة الواسطية للشيخ عبدالعزيز بن محمد السلطان... دراسة وصفية تحليلية".

أسباب اختيار الموضوع:

١- أن شروح العقيدة الواسطية للشيخ "عبدالعزیز السلطان" من أوائل شروحها وأوسعها وأجودها.

٢- أن من شرح العقيدة الواسطية بعد الشيخ "عبدالعزیز السلطان" أفاد من شروحه عليها.

٣- أن الشيخ "عبدالعزیز بن محمد السلطان" من علماء العصر الذين ساروا على جادة السلف الصالح.

٤- إظهار مكانة الشيخ "عبدالعزیز بن محمد السلیمان" وفاءً لحقه، ورعايةً لمكانته، وعرفاناً بجهوده.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسات سابقة تناولت شروح الشيخ "عبدالعزیز بن محمد السلیمان" للعقيدة الواسطية.

صعوبات البحث:

من الصعوبات التي واجهتني أنّ الشيخ "السلیمان" لا يعزو النقول إلى قائلها ولا إلى مصادرها في كثيرٍ من المواضع في شروحه، فاستغرق البحث عنها جهداً ووقتاً.

خطة البحث:

يتنظم هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة. فأما المقدمة فتضمنت أسباب اختيار البحث، والدراسات السابقة، والصعوبات التي واجهتني، وخطة البحث، ومنهجي فيه. فأما التمهيد ففي التعريف بالواسطية وترجمة موجزة لشيخ الإسلام "أحمد بن عبدالحلیم بن تیمية"، وفيه مطلبان: فأما المطلب الأول: ففي التعريف بالعقيدة الواسطية. وأما المطلب الثاني: ففي ترجمة موجزة لشيخ الإسلام "أحمد بن عبدالحلیم بن تیمية". وأما المبحث الأول: ففي ترجمة الشيخ "عبدالعزیز بن محمد السلیمان" ويشتمل على خمسة مطالب، هي:

المطلب الأول: اسمه ولقبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: مذهبه العقدي والفقهي.

وأما المبحث الثاني: ففي شروح الشيخ "عبدالعزیز السلطان" على العقيدة

الواسطية، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: ترتيب تأليفها.

المطلب الثاني: الوصف الإجمالي للشروح.

المطلب الثالث: مصادره.

المطلب الرابع: المقارنة بين شروح الشيخ عبدالعزيز السلطان للواسطية.

المطلب الخامس: مميزاتها.

المطلب السادس: المآخذ عليها.

المطلب السابع: مقارنة شروح الشيخ "عبدالعزیز السلطان" بالشروح التي

سبقته.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهرس المصادر والموضوعات.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، واتخذت الخطوات

الآتية:

١- اطّلت على شروح الشيخ "عبدالعزیز بن محمد السلمان" علی العقیة الواسطیة وقلت بدراستها.

٢- اطّلت علی شروح العقیة الواسطیة الی سبقت شرح الشيخ "عبدالعزیز السلمان".

٣- عزوت الآیات القرآنیة إلی مواضعها من القرآن الکریم.

٤- ترجمت الأعلام غیر المشهورین ترجمة موجزة.

وفي الختام:

أسأل الله تعالى التوفیق فی القول والعمل، وصلى الله وسلم وبارك علی

نبینا محمد وآله وصحبه.

التمهيد

التعريف بالواسطية وترجمة موجزة لشيخ الإسلام

أحمد بن عبدالحليم بن تيمية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالعقيدة الواسطية.

المطلب الثاني: ترجمة موجزة لشيخ الإسلام "أحمد بن عبدالحليم بن تيمية".

المطلب الأول: التعريف بالعقيدة الواسطية.

قبل الحديث عن شروح الشيخ "عبدالعزیز بن محمد السلطان" للعقيدة الواسطية يحسن أن أعرف بالعقيدة الواسطية، وهذا ما سأتناوله في هذا المطلب.

▪ الفرع الأول: اسمها وسبب تسميتها:

العقيدة الواسطية رسالة كتبها ابن تيمية في بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة سماها بالعقيدة الواسطية؛ لأن قاضٍ من أرض واسط سألته أن يكتب له عقيدة له ولأهل بيته؛ فكتبها وهو قاعدٌ بعد صلاة العصر، فانتشرت في العراق ومصر وغيرها^(١).

▪ الفرع الثاني: موضوع الواسطية:

تناول ابن تيمية في رسالته "الواسطية" أركان الإيمان الستة، الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره والصحابة والإمامة والولاية^(٢).

أو يقال أنه ذكر فيها مذهب السلف الصالح في العقيدة، سليمةً من شوائب البدع وآراء أهل الكلام المضلة^(٣).

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع: عبدالرحمن بن قاسم وساعده ابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ، (٣/١٦٤).

(٢) العقيدة الواسطية، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، ت: علوي السقاف، الدرر السنية، الظهران، ط ٢، ١٤٣٥هـ، (ص ٩١-١٣٦).

(٣) الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية، عبدالعزيز بن زيد الفياض، دار الوطن، الرياض،

▪ الفرع الثالث: منهج ابن تيمية في الواسطية:

من يستقرأ رسالة الواسطية يجد أن ابن تيمية اتخذ في رسالته المنهج والطريقة الآتية:

١- الترتيب: رتب ابن تيمية رسالته الواسطية بذكر أركان الإيمان الستة مرتبةً ثم أعقبها بذكر عقيدة أهل السنة في الصحابة والإمامة والولاية^(١).

٢- الاجمال ثم التفصيل: ذكر ابن تيمية في أول الواسطية أركان الإيمان الستة إجمالاً ثم فصل في الإيمان بالله واليوم الآخر والقدر^(٢).

٣- حشد الأدلة: حشد ابن تيمية في رسالته الواسطية آيات وأحاديث كثيرة استدلالاً على مسائل الاعتقاد^(٣).

٤- الإشارة الى مذاهب المخالفين إجمالاً: أشار ابن تيمية عند كلامه عن الواسطية عند أهل السنة إلى مذاهب المخالفين لأهل السنة^(٤).

▪ الفرع الرابع: مميزات الواسطية:

من يقرأ الواسطية يجد أنها تميزت بالاختصار والايجاز، وسهولة العبارة، واشتمالها على المسائل الكبار في الاعتقاد.

ط ٣، ١٤١٤هـ، (ص ٣).

(١) العقيدة الواسطية، (ص ٩١).

(٢) العقيدة الواسطية، (ص ٩١).

(٣) العقيدة الواسطية، (ص ٩٢-١١٢).

(٤) العقيدة الواسطية، (ص ١١٢-١١٣).

قال السعدي^(١) عنها: "جمعت على اختصارها ووضوحها جميع ما يجب اعتقاده من أصول الإيمان وعقائده الصحيحة"^(٢).

(١) عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي، فقيه مفسر، له مؤلفات منها: الفتاوى السعدية، الارشاد إلى معرفة الأحكام، توفي سنة (١٣٧٦هـ). الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٤٠٦هـ، (٣/٣٤٣).

(٢) التنبهات اللطيفة على ما احتوت عليه العقيدة الصحيحة من المباحث المنيفة، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ضبط نصها: محمد بن سليمان البسام، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٣١هـ، (ص١٣).

المطلب الثاني: ترجمة موجزة لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية.

تتنظم ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية في الفروع الآتية:

▪ الفرع الأول: اسمه ونسبه:

هو أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني. يُلقَّب "تقي الدين" ويكنى "أبو العباس".
وقيل له ابن تيمية لأنَّ جده محمد كانت له أمّ تسمى تيمية فُنسب لها^(١).

▪ الفرع الثاني: مولده ونشأته:

ولد "ابن تيمية" سنة (٦٦١هـ) في "حرّان" في الشام^(٢). وبقي فيه إلى أن بلغ سبع سنين، ثم انتقل به والده إلى "دمشق"، فنشأ بها^(٣).
سمع المسند وهو صغير مرّات، وسمع الكتب الستة، وأوّل كتاب حفظه في الحديث "الجمع بين الصحيحين" للحميدي، وحفظ القرآن، وأقبل على الفقه، وقرأ العربية وفهمها، وأقبل على التفسير إقبالاً كلياً، وأحكم أصول الفقه، وهذا وهو ابن بضع عشرة سنة^(٤).

(١) العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، محمد بن أحمد بن عبدالهادي، ت: طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط ١، ١٤٢٢هـ (ص ٢).

(٢) العقود الدرية، (ص ٤). الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، عمر بن علي البزار، ت: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٣٩٦هـ (ص ٢١).

(٣) الأعلام العلية، (ص ٢١).

(٤) العقود الدرية، (ص ٣). الأعلام العلية، (ص ٢١-٢٢).

▪ الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه:

- تلقى ابن تيمية عن شيوخ كثيرين، من أبرزهم:
- ١ - عبدالرحمن بن قدامة المقدسي (ت: ٦٨٢هـ).
 - ٢ - محمد بن عبدالقوي المرداوي (ت: ٧٠٣هـ)^(١).
- وتلقى عن ابن تيمية تلاميذ كثيرين، من أشهرهم:
- ١ - يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ).
 - ٢ - محمد بن مفلح المقدسي (ت: ٧٦٣هـ)^(٢).

▪ الفرع الرابع: مؤلفاته:

صنّف ابن تيمية مصنّفاتٍ كثيرةً في علوم الشريعة، منها: تلييس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، ومنهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح^(٣).

▪ الفرع الخامس: وفاته:

توفي ابن تيمية في دمشق سنة (٧٢٨هـ)^(٤).

(١) العقود الدرية، (ص ٧).

(٢) العقود الدرية، (ص ٨).

(٣) العقود الدرية، (ص ٢٦-٢٧).

(٤) الأعلام العلية، (ص ٨٢).

المبحث الأول

ترجمة الشيخ "عبدالعزیز بن محمد السلمان"

وفیه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ولقبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: مذهبه العقدي والفقي.

المطلب الأول: اسمه ولقبه.

هو: أبو محمد، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمحسن بن سلمان.

ترجع أسرة آل سلمان إلى قبيلة "آل راشد" من "الأساعدة" بطن من قبيلة "الروقة" إحدى قبائل "عتيبة" القبيلة العربية المشهورة^(١).

(١) فتح المنان بترجمة العلامة الشيخ محمد السلطان، عبدالحميد بن عبدالعزيز السلطان، من غير ناشر، ط ١، ١٤١٣هـ، (ص ١٣). معجم أسر عُنيزة، محمد بن ناصر العبودي، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر، (٣١٢/٧). ذيل الأعلام، أحمد العلاونة، دار المنارة، جدة، ط ١، ١٤٢٧هـ، (١١٥/٣). الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، عبدالله بن محمد الطريقي، من غير ناشر، ط ١، ١٤٣٣هـ (١٨٤/١٥). موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، أسبار للدراسات، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ (٦٠٠/٢).

المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته.

ولد الشيخ "عبدالعزیز" في ليلة "خمس وعشرين" من شهر "رمضان" سنة "١٣٣٧هـ" أو "١٣٣٩هـ" في مدينة "عنيزة"، مات والده وهو صغير، فكفلته والدته، ثم درس على علماء بلده.

وفي سنة "١٣٦٩هـ" قدم إلى "الرياض" فعينه الشيخ "محمد بن إبراهيم آل الشيخ"^(١) إماماً لمسجد "سمحة" واستمر في الإمامة إلى سنة "١٤٠٥هـ" فكانت إمامته ستاً وثلاثين سنة.

وفي سنة "١٣٧٠هـ" عينه الشيخ "محمد بن إبراهيم آل الشيخ" مدرساً في المعهد العلمي ثم انتقل إلى معهد "إمام الدعوة العلمي" حتى تقاعده سنة "١٤٠٤هـ"، وتولى فيهما تدريس العلوم الشرعية كالتوحيد والتفسير والفقه والحديث، وبلغت سنوات تدريسه خمساً وثلاثين سنة.

واشغل الشيخ "السلمان" بالتأليف وطباعة كتبه وتوزيعها حتى وفاته سنة "١٤٢٢هـ" في مدينة "الرياض"^(٢).

(١) هو: محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ، مفتي المملكة في زمنه ورئيس القضاة، ولد في مدينة الرياض، ودرس على علمائها، تولى مناصب عدة، اشتغل بالتدريس وتخرج عليه كثيرٌ من الأعلام، له عدة مؤلفات، من أشهرها: مجموع فتاويه جمعها تلميذه محمد بن قاسم، توفي سنة (١٣٨٩هـ). الأعلام، (٣٠٦/٥).

(٢) فتح المنان، (ص ٢-٣). معجم أسر عنيزة، (ص ٣١٢-٣١٣). ذيل الأعلام، (ص ١١٥). الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، (ص ١٨٤-١٨٥).

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

من أبرز مشايخ "السلطان" الشيخ "عبدالرحمن بن ناصر السعدي" الذي لازمه ملازمة تامة ستة عشر عاما وبدأ بالقراءة عليه سنة "١٣٥٣هـ" حتى سنة "١٣٦٩هـ".

ودرس الشيخ "السلطان" على الشيخ "محمد بن عبدالعزيز الدامغ"^(١) فقد دخل مدرسته لتحفيظ القرآن وتخرج فيها بعد ثلاث سنوات وكان ذلك ابتداءً من سنة "١٣٤٥هـ"^(٢).

وأما تلاميذ الشيخ فكثير، فقد درّس الشيخ "السلطان" في المعهد العلمي أجيالاً كثيرة ممن عملوا بعد ذلك في التعليم والقضاء وغيرهما^(٣).

(١) لم أجد ترجمة سوى أنه فتح كتاباً في حي الشبايا في عنيزة يُدرس فيه القرآن الكريم. معجم أسر عنيزة، محمد العبودي، (٥/٣٨٤).

(٢) فتح المنان، (ص٣). معجم أسر عنيزة، (ص٣١٣). ذيل الأعلام، (ص١١٥). الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، (ص١٨٥).

(٣) فتح المنان، (ص٣).

المطلب الرابع: مؤلفاته.

كتب الشيخ "عبدالعزیز السلمان" كتباً في التفسير والفقہ والوعظ والسلوك، وذكر صاحب كتاب "معجم المطبوعات العربية"^(١) ثلاثة كتبٍ له، وفي كتاب "فتح المنان" ذكر أن للشيخ "السلمان" عشرين كتاباً، وبعض كتب الشيخ "السلمان" هي استلال بعضها من بعض ووضع عنوانٍ جديدٍ لها وإلا فهي كتابٌ واحد.

ولذا فإن كتب الشيخ التي كتبها بشكلٍ مستقلٍ فيما يظهر لي ما يلي:

• التفسير:

- ١- الأنوار الساطعات لآيات جامعات أو البرهان المحكم في أن القرآن يهدي للتي أقوم.
- ٢- دعاء ختم القرآن الكريم.

• العقيدة:

- ١- مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية.
- ٢- الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية.
- ٣- الكواشف الجليلة عن معاني الواسطية.

• الفقه:

- ١- الأسئلة والأجوبة الفقهية المقرونة بالأدلة الشرعية.
- ٢- إتحاف المسلمين بما تيسر من أحكام الدين.

(١) معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية، علي جوار الطاهر، دار الإمامة، الرياض، من غير تاريخ للنشر، (٢/٨٠٨).

- ٣- التلخيصات لجلّ أحكام الزكاة.
- ٤- أوضح المسالك إلى أحكام المناسك.
- ٥- الكنوز الملية في الفرائض الجليلة.

• الوعظ والسلوك:

- ١- موارد الظمان لدروس الزمان.
- ٢- مجموعة القصائد الزهديات.
- ٣- مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار.
- ٤- إرشاد العباد للاستعداد ليوم المعاد.
- ٥- إيقاظ الهمم العالية إلى اغتنام الأيام الخالية.
- ٦- سلاح اليقظان لطرده الشيطان.
- ٧- اغتنام الأوقات في الباقيات الصالحات^(١).

(١) فتح المنان، (ص٦-١١). ذيل الاعلام، (٣/١١٦). معجم أسر عنيزة، (٧/٣١٣-٣١٧).
موسوعة أسبار، (٢/٦٠١).

المطلب الخامس: مذهبه العقدي والفقهي.

الشيخ "عبدالعزیز السلمان" على مذهب أهل السنة^(١)، وهذا واضح في شروحه للعقيدة "الواسطية" وسيأتي مزيد إيضاح في هذا البحث. وأما مذهبه في الفقه فهو على مذهب الإمام "أحمد بن حنبل" لكنه لم يكن متعصباً للمذهب، وإنما كان يعتمد الدليل من الكتاب والسنة، وهذا واضح في كتابيه "الأسئلة والأجوبة الفقهية المقرونة بالأدلة الشرعية"^(٢) و"إتحاف المسلمين بما تيسر من أحكام الدين-علمٌ ودليل"^(٣).

(١) السنة: هي ما كان عليه النبي صلى عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون في الاعتقادات، وأهل السنة هم القائلون بالكتاب والسنة والاجماع. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، عبدالرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب، ت: ماهر الفحل، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ، (١/٥٩١). مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع: عبدالرحمن بن قاسم وابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، (٣/٣٤٦).

(٢) الأسئلة والأجوبة الفقهية المقرونة بالأدلة الشرعية، عبدالعزیز بن محمد السلمان، من غير ناشر، ط١٠، ١٤١٢هـ.

(٣) إتحاف المسلمين بما تيسر من أحكام الدين-علمٌ ودليل، عبدالعزیز بن محمد السلمان، من غير ناشر، ط٦، ١٤١٣هـ.

المبحث الثاني

شروح الشيخ "عبدالعزیز السلمان" على العقيدة الواسطية

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: ترتيب تأليفها.

المطلب الثاني: الوصف الإجمالي للشروح.

المطلب الثالث: مصادره.

المطلب الرابع: المقارنة بين شروح الشيخ عبدالعزیز السلمان للواسطية.

المطلب الخامس: مميزاتها.

المطلب السادس: المآخذ عليها.

المطلب السابع: مقارنة شروح الشيخ "عبدالعزیز السلمان" بالشروح التي

سبقته.

المطلب الأول: ترتيب تأليفها.

شرح الشيخ "عبدالعزیز السلطان" "العقيدة الواسطية" بثلاثة شروح، وفي هذا المطلب سأبين ترتيب تأليفها وصدورها.

بدأ الشيخ السلطان شروحه للعقيدة "الواسطية" بكتابه "الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية" وكانت طبعته الأولى سنة "١٣٨٢هـ" عن المطبعة اليوسفية بالقاهرة^(١). وفرغ المؤلف من تأليفه في ١٦/٦/١٣٨٢هـ^(٢).

ثم اختصره بكتابه "مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية" وقد فرغ من تأليفه في ٣٠/١/١٣٨١هـ^(٣).

ثم كتب كتابه "الكواشف الجليلة عن معاني الواسطية"، صدرت الطبعة الأولى منه سنة "١٣٨٩هـ" عن مطابع مؤسسة مكة للطباعة والإعلام^(٤).

وأرى أنّ هذا هو ترتيب صدور هذه الشروح، وهو ما صرح به الشيخ "السلطان"، فقد قال في مقدمة كتابه "المختصر": "فبما أنّ الأسئلة والأجوبة الأصولية مبسطة جامع لأصول كثيرة وقد طلب مني بعض الإخوان اختصارها..."^(٥).

(١) فتح المنان، (ص٦).

(٢) الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية، عبدالعزيز بن محمد السلطان، من غير ناشر، ط٨، ١٣٩٩هـ، (ص٣٧٥).

(٣) مختصر الأسئلة والأجوبة على العقيدة الواسطية، عبدالعزيز بن محمد السلطان، من غير ناشر، ط١٣، ١٤٢١هـ، (ص١٦٠).

(٤) فتح المنان، (ص٧).

(٥) مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية، (ص٤).

وفي مقدمة كتابه "الكواشف الجليلة" قال: "فبما أنه طلب مني أحد إخواننا أن أحول الأسئلة والأجوبة الأصولية إلى شرح للعقيدة الواسطية فأجبتة إلى ذلك وزدت ما أرى أن الحاجة ماسة إليه..."^(١).

وإن كان بعض الباحثين ذهب إلى أن ترتيب الشروح تبدأ بكتاب "مختصر الأسئلة والأجوبة" ثم "الأسئلة والأجوبة الأصولية"^(٢). وهذا في رأيي ليس بصوابٍ لأمرين، هما:

١- أن الشيخ "عبدالعزیز السلیمان" بین ترتيب شروحه كما في مقدمة كتابه "المختصر" الذي نقلتُ موضع الشاهد منه آنفاً.

٢- أن الحس والعادة جرت أن المختصر يعقبُ الأصل، وأن الأصل سابقٌ له.

(١) الكواشف الجليلة عن معاني الواسطية، عبدالعزیز بن محمد السلیمان، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ط٦، ١٣٩٨هـ، (ص٥).

(٢) الشيخ عبدالعزیز بن محمد السلیمان ومنهجه في التفسير، يوسف بن عبدالعزیز الشبل، مجلة تبيان، العدد ١٢، ١٤٣٤هـ، (ص٥٢٧).

المطلب الثاني: الوصف الإجمالي للشروح.

كتب الشيخ "السلطان" كتابه "الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية" على طريقة السؤال والجواب، وجاء في (٤١٤) سؤالاً، وكان الكتاب في (٣٧٥) صفحة^(١)، وهو بهذا حوّل "الواسطية" إلى سؤال وجواب، ولهذا لم يذكر المتن ثم يشرحه في هذا الكتاب كما هي عادة بعض الشراح، ولعل الشيخ "السلطان" أراد تقريب "الواسطية" بهذه الطريقة.

ثم اختصر الشيخ "السلطان" "الأسئلة والأجوبة" في كتابه "مختصر الأسئلة والأجوبة" فجعله في (٢٤٩) سؤالاً، وكان الكتاب في (١٦٠) صفحة^(٢)، قام فيه بحذف فوائد الآيات والأحاديث، وحذف الاستشهاد بنونية "ابن القيم"، واختصر إجابات بعض الأسئلة، وحذف أسئلة أخرى.

وكتب الشيخ "السلطان" كتابه "الكواشف الجليلة" وتوسّع فيه، فجاء في (٧٩٦) صفحة، يذكر فيه جزءاً من متن "الواسطية" ثم يشرحه^(٣).

(١) الأسئلة والأجوبة، (ص ٣٧٥).

(٢) مختصر الأسئلة والأجوبة، (ص ١٦٠).

(٣) الكواشف الجليلة، (ص ٧٩٦).

المطلب الثالث: مصادره.

رجع الشيخ في شروحه على العقيدة "الواسطية" لجملة من المصادر والمراجع، وأشار الشيخ "السلمان" في مقدمة شروحه إلى مصادره بشكل إجمالي، فقال في مقدمة "الكواشف الجليلة": "جمعت الكثير فيه من كتب المحققين كالشيخين شيخ الإسلام مؤلف العقيدة وتلميذه ابن القيم ونحوهما..."^(١).

وفصّل في ذكر المراجع والمصادر التي رجع إليها في مقدمة كتابه "الأسئلة والأجوبة الأصولية" فقال: "فحضرت ما أقدر عليه من كتب التفسير وكتب شيخ الإسلام وابن القيم وشروح العقيدة الواسطية والطحاوية وشرحها، والسفارينية وشرحها، والنونية وما عليها من تعليق، واللمعة وغيرها من كتب التوحيد..."^(٢).

وفي هذا المطلب سأذكر المصادر والمراجع التي رجع إليها الشيخ "السلمان" في شروحه من خلال استقراءها، وأرتبها حسب وفيات مؤلفيها.

١ - الحائية:

وهي منظومة بلغت (٣٣) بيتاً، نظمها "ابن أبي داود عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني" (ت: ٣١٦هـ). اشتملت على ذكر أصول الاعتقاد إجمالاً^(٣).

(١) الكواشف الجليلة، (ص ٥).

(٢) الأسئلة والأجوبة الأصولية، (ص ٥).

(٣) التحفة السنية شرح منظومة ابن أبي داود الحائية، عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، شعبة توعية الجاليات، ط ٢، ١٤٢٥هـ، (ص ٣).

أورد الشيخ "عبدالعزیز السلطان" في "الأسئلة والأجوبة" أبياتاً من "حائية"
"ابن أبي داود"^(١).

٢- النهاية في غريب الحديث والأثر:

وهو كتابٌ في غريب الحديث، ألفه "أبو السعادات المبارك بن محمد
الجزري بن الأثير" (ت: ٦٠٦هـ)^(٢).

نقل الشيخ "السلطان" عن "النهاية في غريب الحديث والأثر" في كتابه
"الكواشف الجليلة"^(٣).

٣- لمعة الاعتقاد:

وهو كتابٌ مختصرٌ في اعتقاد أهل السنة، كتبه "عبدالله بن أحمد بن قدامة
المقدسي" (ت: ٦٢٠هـ)^(٤).

نقل الشيخ "السلطان" عن "لمعة الاعتقاد" في "الأسئلة والأجوبة"^(٥).

٤- الباعث على إنكار البدع والحوادث:

وهو كتابٌ في التحذير من البدع، وبيان أصولها، وذكر كثيرٍ منها، ألفه
"عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي" المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)^(٦).

(١) الأسئلة والأجوبة، (ص ٢٦٨، ٣٣٦).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، ت: علي الحلبي،
دار ابن الجوزي، الدمام، ط ١، ١٤٢١هـ، (ص ٥).

(٣) الكواشف الجليلة، (ص ٢١٣).

(٤) شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، شرح: محمد
بن صالح العثيمين، أضواء السلف، الرياض، ط ٣، ١٤١٥هـ، (ص ٣).

(٥) الأسئلة والأجوبة، (ص ٧٠-٧١).

(٦) الباعث على إنكار البدع والحوادث، عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي، ت: محمد محب

نقل الشيخ "السلمان" عن "الباعث في إنكار البدع والحوادث" في "الكواشف الجليلة"^(١).

٥- منظومة الآداب:

وهي منظومة في (٢٦١) بيتاً، نظمها الشيخ "محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي المرادوي الحنبلي" (ت: ٦٩٩هـ). تضمنت الكلام على الآداب المتعلقة باللسان والأمر بالمعروف ومخالطة الناس والعشرة الزوجية ونحوها^(٢).

استشهد الشيخ "عبد العزيز السلمان" بأبياتٍ من "منظومة الآداب" في موضعٍ واحدٍ في "الأسئلة والأجوبة الأصولية"^(٣).

٦- عقد الفرائد وكنز الفوائد:

وهو نظمٌ في "١٥٠٠٠" بيت في فقه الإمام أحمد على ما جاء في كتاب "المقنع" لابن قدامة، نظمه "محمد بن عبد القوي المقدسي" (ت: ٦٩٩هـ)^(٤).

استشهد الشيخ "عبد العزيز السلمان" بأبياتٍ من "عقد الفرائد" في موضعٍ واحدٍ في "الكواشف الجليلة"^(٥).

الدين أبو زيد، دار مجد الإسلام، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ (ص٦).

(١) الكواشف الجليلة، (ص٥٣).

(٢) منظومة الآداب، محمد بن عبد القوي المرادوي، ت: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ (ص٧).

(٣) الأسئلة والأجوبة، (ص٣٥٨).

(٤) عقد الفرائد وكنز الفوائد، محمد بن عبد القوي المقدسي، طبع على نفقة محمد بن عبدالله الجميح، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر، (ص١).

(٥) الكواشف الجليلة، (ص٢٧).

٧- الفتوى الحموية الكبرى:

وهي جوابٌ على سؤالٍ عن الآيات والأحاديث الواردة في صفات الرب ﷻ. كتبها "تقي الدين ابن تيمية" (ت: ٧٢٨هـ)^(١).

نقل الشيخ "السلطان" عن "الفتوى الحموية" في مواضع في كتابه "الأسئلة والأجوبة"^(٢) و"الكواشف الجليلة"^(٣).

٨- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم:

وهو كتابٌ في النهي عن التشبه بغير المسلمين... حكمه وصوره والحكمة منه، كتبها "تقي الدين ابن تيمية" (ت: ٧٢٨هـ)^(٤).

نقل الشيخ "السلطان" عن "اقتضاء الصراط المستقيم" في "الأسئلة والأجوبة"^(٥).

٩- درء تعارض العقل والنقل:

وهو كتابٌ في دفع تعارض العقل والنقل والردّ على المتكلمين في هذا الباب، وموضوعاتٍ أخرى، كتبه "تقي الدين ابن تيمية" (ت: ٧٢٨هـ)^(٦).

(١) الفتوى الحموية الكبرى، تقي الدين ابن تيمية، ت: حمد التويجري، دار الصميعي، الرياض، ط ٢، ١٤٢٥هـ (ص ٥٦).

(٢) الأسئلة والأجوبة، (ص ٥٥-٥٨).

(٣) الكواشف الجليلة، (ص ٢٢-٢٥، ٩١-٩٢، ٩٧-١٠١).

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين ابن تيمية، ت: ناصر بن عبدالكريم العقل، دار أشبيلية، الرياض، ط ٢، ١٤١٩هـ (١/٣٤).

(٥) الأسئلة والأجوبة، (ص ٢٦٣).

(٦) درء تعارض العقل والنقل، تقي الدين ابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، إدارة النشر، جامعة الإمام محمد بن سعود، ط ٢، ١٤١١هـ (ص ١٠).

أورد الشيخ "السلمان" كلاماً من "درء تعارض العقل والنقل" في كتابه "الكواشف الجليلة"^(١).

١٠- جواب أهل العلم والإيمان:

وهو كتابٌ في بيان مذهب السلف في الصفات ومنها صفة الكلام، كتبه "تقي الدين ابن تيمية" (ت: ٧٢٨هـ)^(٢).

نقل الشيخ "عبدالعزیز السلمان" عن "جواب أهل العلم والإيمان" في كتابه "الكواشف الجليلة"^(٣).

١١- التوسل والوسيلة:

وهو كتابٌ في بيان حقيقة التوسل والوسيلة، ألفه "تقي الدين ابن تيمية" (ت: ٧٢٨هـ)^(٤).

نقل الشيخ "السلمان" عن "التوسل والوسيلة" في كتابه "الكواشف الجليلة"^(٥).

١٢- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح:

وهو كتابٌ في الرد على حجج النصارى السمعية والعقلية، ألفه "تقي

(١) الكواشف الجليلة، (ص ٥٤-٥٦، ٧٣-٧٥).

(٢) جواب أهل العلم والإيمان بتحقيق ما أخبر به رسول الرحمن من أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، تقي الدين ابن تيمية، ت: أبو عمر الندوي وعبدالعزیز بن فتحي، دار القاسم، الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ (ص ٥).

(٣) الكواشف الجليلة، (ص ٦٢-٦٤).

(٤) قاعدة جلية في التوسل والوسيلة، تقي الدين ابن تيمية، ت: عبدالقادر الأرناؤوط، إدارة البحوث العلمية والافتاء، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ (ص ٦).

(٥) الكواشف الجليلة، (ص ٥٧-٥٨).

الدين ابن تيمية" (ت: ٧٢٨هـ) ^(١).

نقل الشيخ "السلطان" عن "الجواب الصحيح" في كتابه "الكواشف الجلية" ^(٢).

١٣ - التسعينية:

وهي كتابٌ في الرد على المتكلمين القائلين بالكلام النفسي، ألفه "تقي الدين ابن تيمية" (ت: ٧٢٨هـ) ^(٣).

نقل الشيخ "السلطان" عن "التسعينية" في كتابه "الكواشف الجلية" ^(٤).

١٤ - النبوات:

وهو كتابٌ في النبوة والمعجزة والكرامة والفروق بينهما عند أهل السنة والمخالفين لهم، ألفه "تقي الدين ابن تيمية" (ت: ٧٢٨هـ) ^(٥).

نقل الشيخ "السلطان" عن "النبوات" في كتابه "الكواشف الجلية" ^(٦).

١٥ - منهاج السنة النبوية:

وهو كتابٌ في بيان جهل الرافضة وكذبهم وافترائهم، ألفه "تقي الدين

(١) الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح، تقي الدين ابن تيمية، ت: علي بن ناصر بن حسن وآخرون، دار العاصمة، الرياض، ط ٢، ١٤١٩هـ، (١/٣٥).

(٢) الكواشف الجلية، (ص ٧٦-٧٧).

(٣) التسعينية، تقي الدين ابن تيمية، ت: محمد بن إبراهيم العجلان، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ، (١/٥).

(٤) الكواشف الجلية، (ص ٧٨).

(٥) النبوات، تقي الدين ابن تيمية، ت: عبدالعزيز الطويان، أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ، (١/٩).

(٦) الكواشف الجلية، (ص ٦٩٤).

ابن تيمية" (ت: ٧٢٨هـ)^(١).

نقل الشيخ "السلمان" عن "المنهاج" في كتابه "الكواشف الجليلة"^(٢).

١٦ - القصيدة اللامية:

وهي قصيدة من (١٦) بيتاً، نظمها "أحمد بن عبدالحليم بن تيمية" (ت: ٧٢٨هـ). اشتملت على الإشارة لأصول العقيدة إجمالاً^(٣).

أورد الشيخ "عبدالعزیز السلمان" في "الأسئلة والأجوبة" أبياتاً من "لامية ابن تيمية"^(٤).

١٧ - الداء والدواء:

وهو كتابٌ يبحث في التوحيد والرقائق وآثار الذنوب، كتبه "محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية" (ت: ٧٥١هـ)^(٥).

أورد الشيخ "السلمان" كلاماً "لابن القيم" في مواضع من كتابه "الأسئلة والأجوبة"^(٦).

(١) منهاج السنة النبوية، ت: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط ١، ١٤٠٦هـ (١/٨٣).

(٢) الكواشف الجليلة، (ص ٧١٤).

(٣) اللآلئ البهية شرح لامية ابن تيمية، أحمد بن عبدالله المرادوي، ت: إياد بن عبداللطيف القيسي، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ، (ص ٧).

(٤) الأسئلة والأجوبة، (ص ٧٠).

(٥) الداء والدواء، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: محمد أجمل إصلاحي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٩هـ، (ص ٥).

(٦) الأسئلة والأجوبة، (ص ٤٩).

١٨ - بدائع الفوائد:

وهو كتابٌ ضمَّ فوائده وتحقيقاتٍ وتحريراتٍ في التفسير والحديث والفقه العربية وغيرها، كتبه "محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية" (ت: ٧٥١هـ)^(١) نقل الشيخ "السلطان" عن "بدائع الفوائد" في مواضع في كتابيه "الأسئلة والأجوبة"^(٢).

١٩ - مختصر الصواعق المرسله:

وهو اختصارٌ لكتاب "الصواعق المرسله" لابن القيم، اختصره "محمد بن الموصلبي الشافعي" (ت: ٧٧٤هـ)^(٣).
أورد الشيخ "السلطان" عن "مختصر الصواعق" في مواضع في كتابيه "الأسئلة والأجوبة"^(٤) و "الكواشف الجليلة"^(٥).

٢٠ - إعلام الموقعين عن رب العالمين:

وهو كتابٌ في بحث مسائل أصولية وفقهية غالباً، كتبه "محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية" (ت: ٧٥١هـ)^(٦).

(١) بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: علي العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٩هـ، (٦/١).

(٢) الأسئلة والأجوبة، (ص ٧٢).

(٣) مختصر الصواعق المرسله، محمد بن الموصلبي، ت: الحسن بن عبدالرحمن العلوي، دار أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ، (٨/١-٩).

(٤) الأسئلة والأجوبة، (ص ١٦٦، ١٧٤).

(٥) الكواشف الجليلة، (ص ٢٦٤، ٣٤٧-٣٤٩).

(٦) اعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: مشهور حسن سلمان، دار ابن الجوزي، الدمام، ط ١، ١٤٢٣هـ، (١٣/١-١٤).

وقفت على نقل واحدٍ نقله الشيخ "السلمان" عن "إعلام الموقعين" في كتابيه "الأسئلة والأجوبة"^(١)، و"الكواشف الجليلة"^(٢).

٢١- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح:

وهو كتابٌ في وصف الجنة ونعيمها، كتبه "محمد بن أبي بكر بن قِيم الجوزية" (ت: ٧٥١هـ)^(٣).

نقل الشيخ "عبدالعزیز السلمان" عن "حادي الأرواح" في "الكواشف الجليلة"^(٤).

٢٢- الفوائد:

وهو كتابٌ جمع فوائدٍ ولطائفٍ في فنونٍ مختلفة، كتبه "محمد بن أبي بكر بن قِيم الجوزية" (ت: ٧٥١هـ)^(٥).

نقل الشيخ "السلمان" عن "الفوائد" في كتابه "الكواشف الجليلة"^(٦).

٢٣- طريق المهجرتين وباب السعادتین:

وهو كتابٌ في بيان قواعد السلوك والسير إلى الله على الطريقة التي شرعها الله ورسوله ﷺ، كتبه "محمد بن أبي بكر بن قِيم الجوزية"

(١) الأسئلة والأجوبة، (ص ٣٥٩).

(٢) الكواشف الجليلة، (ص ٧٦٣).

(٣) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، محمد بن أبي بكر بن قِيم الجوزية، قدّم له: علي السيد صبح المدني، مطبعة المدني، القاهرة، من غير تاريخ للنشر، (ص ٩-١٠).

(٤) الكواشف الجليلة، (ص ٤١).

(٥) الفوائد، محمد بن أبي بكر بن قِيم الجوزية، ت: محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٩هـ، (ص ٥).

(٦) الكواشف الجليلة، (ص ٦١-٦٢).

(ت: ٧٥١هـ) (١).

نقل الشيخ "السلطان" عن "طريق المهجرتين" في كتابه "الكواشف الجلية" (٢).

٢٤- مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين:

وهو كتابٌ في تهذيب النفوس والأخلاق والتأدب بآداب المتقين، كتبه "محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية" (ت: ٧٥١هـ) (٣).

نقل الشيخ "السلطان" عن "مدارج السالكين" في كتابه "الكواشف الجلية" (٤).

٢٥- الروح:

وهو كتابٌ في الجواب عن (٢٢) سؤالاً معظمها عن أحوال البرزخ وعذاب القبر ومستقر الروح بعد الموت، كتبه "محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية" (ت: ٧٥١هـ) (٥).

نقل الشيخ "عبدالعزیز السلطان" عن "الروح" في كتابه "الكواشف الجلية" (٦).

(١) طريق المهجرتين وباب السعادتین، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: محمد أجمل الإصلاحي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٩هـ، (٥/١).

(٢) الكواشف الجلية، (٥٧٧-٥٧٩).

(٣) مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ، (١/ث).

(٤) الكواشف الجلية، (ص ٢٦٨، ٢٨٨).

(٥) الروح، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: محمد أجمل الإصلاحي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٣٢هـ، (٦/١).

(٦) الكواشف الجلية، (ص ٥٥٦).

٢٦- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية:

وهي منظومةٌ بلغت زهاء "٦٠٠٠" بيت، نظمها ابن القيم (ت: ٧٥١هـ) في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة والرد على المذاهب والآراء المنحرفة عنها^(١).
استشهد الشيخ "السلمان" بأبيات من "الكافية" في مواضع كثيرة في "الأسئلة الأجوبة"^(٢) و"الكواشف الجليلة"^(٣).

٢٧- تفسير القرآن العظيم:

وهو كتابٌ عظيم في التفسير بالمأثور مع إيراد مباحث فقهية ومسائل لغوية، ألفه "إسماعيل بن عمر بن كثير" (ت: ٧٧٤هـ)^(٤).
نقل الشيخ "السلمان" عن "تفسير القرآن العظيم" في مواضع في كتابه "الأسئلة والأجوبة"^(٥) و"الكواشف الجليلة"^(٦).

٢٨- شرح العقيدة الطحاوية:

وهو شرحٌ للعقيدة "الطحاوية" كتبه "علي بن علي بن أبي العز الدمشقي" (ت: ٧٩٢هـ) على طريقة أهل السنة^(٧).

-
- (١) الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: محمد العريفي وآخرون، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٨هـ، (ص ١٢).
- (٢) الأسئلة والأجوبة، (ص ٢١، ٤٠، ٤٣، ٤٧).
- (٣) الكواشف الجليلة، (ص ٣٣، ٤٨، ٧٦، ٨٢).
- (٤) تفسير القرآن العظيم، ت: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، ط ٢، ١٤٢٠هـ، (٧/١).
- (٥) الأسئلة والأجوبة، (ص ١٠٥، ١٥٢-١٥٣).
- (٦) الكواشف الجليلة، (ص ٢١، ٦٨، ٢١٤).
- (٧) شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن أبي العز الحنفي، ت: عبدالله التركي وعبدالقادر =

نقل الشيخ "السلطان" عن "شرح العقيدة الطحاوية" في مواضع في كتابه "الأسئلة والأجوبة"^(١) و "الكواشف الجليلة"^(٢).

٢٩- نظم ابن عدوان على العقيدة الواسطية:

وهي منظومةٌ في (١٨٨) بيتاً، استوعبت العقيدة الواسطية بجميع مسائلها، نظمها الشيخ "عبدالعزیز بن عبدالرحمن بن عدوان التميمي" (ت: ١١٧٩هـ)^(٣).

استشهد الشيخ "عبدالعزیز السلطان" بأبياتٍ من "نظم واسطية ابن تيمية" في مواضع في "الأسئلة والأجوبة"^(٤) وفي مواضع في "الكواشف الجليلة"^(٥).

٣٠- الدرّة المضيّة في عقد أهل الفرقة المرضية:

وهي منظومةٌ بلغت (٢١٠) بيتاً نظمها "محمد بن أحمد السفاريني" (ت: ١١٨٩هـ) ضمّت مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة كمسائل "التوحيد" و"القدر" و"القرآن" و"المعاد"^(٦).

أورد الشيخ "السلطان" أبياتاً من "الدرّة المضيّة" في مواضع من "الأسئلة

الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١١هـ، (١/٥-٦).

(١) الأسئلة والأجوبة، (ص ١٧-١٩، ٢٦٥، ٣٠٥).

(٢) الكواشف الجليلة، (٢٢٤-٢٢٦، ٣٠٠-٣٠٢، ٥٦٠-٥٦٦).

(٣) نظم واسطية الإمام أحمد بن تيمية، عبدالعزيز بن عدوان التميمي، ت: علي بن عبدالعزيز الشبل، مجلة الحكمة، العدد الأربعون، (ص ٣٨).

(٤) الأسئلة والأجوبة، (ص ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٥).

(٥) الكواشف الجليلة، (ص ٣٣٩، ٧١٠).

(٦) الدرّة المضيّة في عقد أهل الفرقة المرضية، محمد بن أحمد السفاريني، ت: أشرف عبدالمقصود، أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ، (ص ٧-٨).

والأجوبة^(١) و"الكواشف الجليلة"^(٢).

٣١- نونية القحطاني:

وهي منظومة في (٦٩٠) بيتاً، نظمها عبدالله بن محمد القحطاني المعافري الأندلسي المالكي (ت:.....) اشتملت على بيان أصول الإيمان، وأركان الإسلام وأحكامها، وأحكام فقهية فرعية، ومواعظ ورفائق^(٣).
استشهد الشيخ "السلمان" بمنظومة القحطاني في كتابه "الأسئلة والأجوبة"^(٤) و"الكواشف الجليلة"^(٥).

٣٢- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير:

وهو كتاب في التفسير جمع بين المأثور والرأي، ألفه "محمد بن علي الشوكاني" (ت: ١٢٥٠هـ)^(٦).
نقل الشيخ "السلمان" عن "فتح القدير" في مواضع في كتابه "الأسئلة والأجوبة"^(٧) و"الكواشف الجليلة"^(٨).

(١) الأسئلة والأجوبة، (ص ٢٤، ٥٣، ٢٩١، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٩).

(٢) الكواشف الجليلة، (ص ٢٣١، ٥٠٤، ٥٧٤، ٦٥١، ٦٦٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٧).

(٣) نونية القحطاني، عبدالله بن محمد القحطاني الأندلسي، ت: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، جدة، ط ٣، ١٤١٠هـ (ص ٥-٦).

(٤) الأسئلة والأجوبة، (ص ١٦٢، ٢٩٥).

(٥) الكواشف الجليلة، (ص ٥٠٦، ٦٩٦، ٧٠٧، ٦٩٦).

(٦) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني، ت: عبدالرحمن عميرة، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤١٤هـ (١/٦).

(٧) الأسئلة والأجوبة، (ص ١٠٠، ١١٠، ١١٧، ١٤٧).

(٨) الكواشف الجليلة، (ص ٢٠٦).

٣٣- ديوان ابن مشرف:

وهو ديوانٌ شعري، للعالم الشاعر "أحمد بن علي بن حسين بن مشرف الأحسائي" (ت: ١٢٨٥هـ) اشتمل على قصائد في العقائد والفقهِ والحديث والتاريخ^(١).

أورد الشيخ "عبدالعزيز السلطان" في "الأسئلة والأجوبة"^(٢)، و"الكواشف الجليلة"^(٣) أبياتاً من "ديوان ابن مشرف".

٣٤- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:

وهو تفسيرٌ يعنى ببيان معاني القرآن الكريم والإعانة على تدبره دون أن يقف على المباحث الصرفية أو إيراد الإسرائيليات، ألفه الشيخ "عبدالرحمن بن ناصر السعدي" (ت: ١٣٧٦هـ)^(٤).

نقل الشيخ "السلطان" عن "تيسير الكريم الرحمن" في مواضع في كتابه "الأسئلة والأجوبة"^(٥) و"الكواشف الجليلة"^(٦).

٣٥- سلم الوصول الى علم الأصول:

وهي منظومةٌ في (٢٩٠) بيتاً، نظمها الشيخ "حافظ بن أحمد الحكمي" (ت: ١٣٧٧هـ) اشتملت على ما يتعلق بالتوحيد والشرك وأركان الإيمان

(١) ديوان ابن مشرف، مكتبة الفلاح، الأحساء، ط٤، من غير تاريخ للنشر، (ص ٧).

(٢) الأسئلة والأجوبة، (ص ٣٥٥، ٣٧٣-٣٧٤).

(٣) الكواشف الجليلة، (ص ٧٨٩).

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ت: عبدالرحمن بن معلا اللويحي، دار السلام، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ، (ص ٦).

(٥) الأسئلة والأجوبة، (ص ١٠٢).

(٦) الكواشف الجليلة، (ص ١٤٣).

السنّة، وحقوق النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم^(١).

استشهد الشيخ "عبدالعزیز السلیمان" بأبياتٍ من "سلم الوصول" في موضعٍ واحدٍ في "الأسئلة والأجوبة"^(٢).

٣٦- أعلام السنّة المنشورة في اعتقاد الطائفة الناجية المنصورة:

وهو كتابٌ مختصر في قواعد الدين وأصول التوحيد مرتباً على طريقة السؤال والجواب، ألفه الشيخ "حافظ بن أحمد الحکمي" (ت: ١٣٧٧هـ)^(٣).

نقل الشيخ "عبدالعزیز السلیمان" عن "أعلام السنّة المنشورة" في كتابه "الكواشف الجليلة"^(٤).

٣٧- رسالة تحكيم القوانين:

وهي رسالةٌ في وجوب تحكيم الشريعة الإسلامية، كتبه "محمد بن إبراهيم آل الشيخ" (ت: ١٣٨٩هـ)^(٥).

نقل الشيخ "عبدالعزیز السلیمان" من رسالة "تحكيم القوانين" في كتابه "الكواشف الجليلة"^(٦).

(١) معارج القبول بسلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ بن أحمد الحکمي، ت: محمد صبحي حلاق، دار ابن الجوزي، الدمام، ط٣، ١٤١٦هـ، (ص ٩-١٠).

(٢) الأسئلة والأجوبة، (ص ٣٤٦).

(٣) أعلام السنّة المنشورة في اعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، حافظ بن أحمد الحکمي، ت: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض، ١٤٢٠هـ، (ص ٣-٤).

(٤) الكواشف الجليلة، (ص ٣٥-٣٧).

(٥) طبعت مفردة وهي موجودة في مجموع فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، جمع: محمد بن عبدالرحمن بن قاسم، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ، (١٢/٨٣).

(٦) الكواشف الجليلة، (١٦٢-١٦٧).

المطلب الرابع: المقارنة بين شروح الشيخ السلطان للواسطية.

أعرض في هذا المطلب مقارنةً بين شروح الشيخ "السلطان" للعقيدة الواسطية، والذي ظهر لي باستقراء هذه الشروح أنّ "الكواشف الجليلة" تفارق "الأسئلة والأجوبة" و"المختصر" من وجوه، هي:

١- أكثرَ الشيخ "السلطان" من إيراد الأحاديث النبوية ورواياتها في "الكواشف الجليلة" ولم يوردها في "الأسئلة والأجوبة".

فمثلاً توسّع "الشارح" في إيراد الأحاديث الواردة في "الصراط" ورواياتها في "الكواشف الجليلة"^(١) وفي "الأسئلة والأجوبة" اكتفى بإيراد حديثين فقط^(٢).

وتوسّع "الشارح" في إيراد الأحاديث الواردة في إثبات وجود "الجنة" ورواياتها في "الكواشف الجليلة"^(٣) وفي "الأسئلة والأجوبة" لم يتكلّم عن المسألة أصلاً^(٤).

٢- شرح الشيخ "السلطان" مسائل في "الواسطية" في "الكواشف الجليلة" أغفل الكلام عليها في "الأسئلة والأجوبة"، ومن ذلك:

أ- شرح الشيخ "السلطان" في "الكواشف الجليلة" قول المؤلف: "ليظهره على الدين كلّ"^(٥) في حين أنه لم يشرحه في "الأسئلة والأجوبة".

(١) الكواشف الجليلة، (ص ٥٨٤-٥٨٨).

(٢) الأسئلة والأجوبة، (ص ٣٠٦-٣٠٧).

(٣) الكواشف الجليلة، (ص ٦٠٠-٦٠٦).

(٤) الأسئلة والأجوبة، (ص ٣٠٧-٣٠٨).

(٥) الكواشف الجليلة، (ص ٢٧-٢٩).

- ب- شرح "السلمان" أحاديث صفة الكلام والعلو والمعية ورؤية الله في الآخرة في "الكواشف الجليلة"^(١) ولم يتكلم عليها في "الأسئلة والأجوبة".
- ج- تكلم الشيخ "السلمان" في "الكواشف الجليلة"^(٢) عن وجود "الجن" وردّ على المنكرين لهم عند قوله تعالى: ﴿قَالَ فِعْرَتِكَ لِأَعْوَابِهِمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٢]. ولم يتطرق لهذه المسألة في "الأسئلة والأجوبة"^(٣).
- ٣- يتوسع الشيخ "السلمان" في الشرح والبيان في "الكواشف الجليلة" ويوجز في "الأسئلة والأجوبة"، ومن ذلك:
- أ- عند ذكر أنواع الهداية في "الأسئلة والأجوبة" ذكر نوعين لها^(٤)، في حين ذكر لها في "الكواشف الجليلة" أربعة أنواع^(٥).
- ب- أشار "الشارح" في "الأسئلة والأجوبة" إلى بعض معجزات النبي ﷺ إجمالاً^(٦)، وفي "الكواشف الجليلة" توسع وفصل في ذكرها^(٧).
- ج- ذكر في "الكواشف الجليلة"^(٨) إحدى عشرة فائدة لقوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦]. في حين اقتصر على خمس فوائد في "الأسئلة والأجوبة"^(٩).

(١) الكواشف الجليلة، (٤٦٥-٤٩٢).

(٢) الكواشف الجليلة، (ص ٢٧٦-٢٨٣).

(٣) الأسئلة والأجوبة، (ص ١٨٧).

(٤) الأسئلة والأجوبة، (ص ١٦).

(٥) الكواشف الجليلة، ص (٢٠-٢١).

(٦) الأسئلة والأجوبة، (ص ٣٤٩).

(٧) الكواشف الجليلة، (ص ٧١٩-٧٣٤).

(٨) الكواشف الجليلة، (ص ٢٢٢-٢٢٣).

(٩) الأسئلة والأجوبة، (ص ١٥٩).

- د- ذكر في "الكواشف الجليلة"^(١) سبعا وثمانين فائدة لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ...﴾ [الأعراف: ٣٣] الآية. في حين اقتصر على اثنتين وثلاثين فائدة في "الأسئلة والأجوبة"^(٢).
- ٤- يعزو الشيخ "السلطان" النقول إلى قائلها في "الكواشف الجليلة" في كثيرٍ من المواضع في حين يقل ذلك في "الأسئلة والأجوبة".
- ٥- يظهر عند النظر في مصادر "الشارح" في شروحه على "الواسطية" أنّ مصادره في الكواشف الجليلة أكثر من مصادره في "الأسئلة والأجوبة".

(١) الكواشف الجليلة، (ص ٣١٤-٣٢٠).

(٢) الأسئلة والأجوبة، (ص ٢١٢-٢١٤).

المطلب الخامس: مميزاتنا.

تميزت شروح الشيخ "عبدالعزیز السلیمان" علی العقيدة الواسطية بمميزات سأعرضها في هذا المطلب، وهي:

١- أن شروح الشيخ "السلیمان" متدرجةٌ تُراعي درجات المتعلمين وسلّم التعلم، فكتابه "المختصر" يُمثّل مختصراً سهلاً قريباً للمبتدئين، وكتابه "الأسئلة والأجوبة" يُمثّل درجةً ثانيةً للمتوسطين، وكتابه "الكواشف الجليلة" يُناسب المتقدمين.

٢- حرص الشيخ "السلیمان" علی ذكر النظم الذي يجمع الأقوال والأسماء والشروط في المسألة، ليحفظها الطالب ويسهل عليه استحضارها، فذكر مثلاً بيتاً يجمع شروط "لا اله الا الله"^(١)، وبيتين يجمعان الأقوال في أول من قال: "أما بعد"^(٢)، وبيتين في أسماء الأنبياء المذكورين في آيات سورة "الانعام"^(٣) وبيتاً في ذكر أولي العزم من الرسل^(٤)، وأبياتٍ في أسماء أزواج النبي ﷺ^(٥)، وأبياتٍ في شروط التوبة^(٦).

٣- استشهد الشيخ "السلیمان" عند عرض كل مسألة في "الكواشف الجليلة" و"الأسئلة والأجوبة" بما يناسبها من "نونية ابن القيم"، ولا يكاد يخلو

(١) الأسئلة والأجوبة، (ص ١٩)، الكواشف الجليلة، (ص ٣٧).

(٢) الأسئلة والأجوبة، (ص ٢٣). الكواشف الجليلة، (ص ٥٠).

(٣) الأسئلة والأجوبة، (ص ٢٧).

(٤) الأسئلة والأجوبة، (ص ٢٩).

(٥) الأسئلة والأجوبة، (ص ٣٣٨). الكواشف الجليلة، (ص ٦٩٣).

(٦) الكواشف الجليلة، (ص ١٨٢).

موضعٌ منهما من الاستشهاد بها.

٤- اجتهد "الشارح" في استيعاب مسائل مّرت في "الواسطية" استيعاباً مفيداً، فقد ذكر في "الكواشف الجليلة" عند مسألة المبشرين بالجنة اثنين وأربعين من الصحابة رضي الله عنهم ورد النص بتبشيرهم بالجنة^(١).

٥- أشار الشيخ "السلطان" إلى مسائل شرعيةٍ معاصرةٍ في شرحه، فأشار إلى الرد على من قال بالقوانين الوضعية^(٢).

(١) الكواشف الجليلة، (ص ٦٨٩-٦٩٤).

(٢) الكواشف الجليلة، (ص ١٨١).

المطلب السادس: المآخذ عليها.

بذل الشيخ "السلمان" جهداً كبيراً في تأليف هذه الشروح مما يُحمد له ويُشكر عليه، إلا أنّ أيّ عمل بشريّ يعتره نقصٌ وقصورٌ، وهناك مآخذ يسيرة على شروح الشيخ "السلمان" على "الواسطية" لكنها لا تنال من حسن عمله، وهذه المآخذ هي:

▪ ترك الترجيح والموازنة بين الأقوال:

يذكر الشيخ "السلمان" في شروحه أحياناً أقوالاً في المسألة من غير ترجيح ولا موازنة بين الأقوال، وسأكتفي بمثالين على ذلك، هما:

١- ذكر الشيخ "السلمان" في "الأسئلة والأجوبة" والكواشف الجليلة أنّ "المنتقم" من أسماء الله تعالى، ونقل في نفس الموضوع كلام ابن تيمية أنه ليس من كلام الله تعالى وإنما جاء في القرآن مقيداً كقوله: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢] (١).

٢- جزم الشيخ "السلمان" في "الأسئلة والأجوبة" أنّ عيسى عليه السلام رُفِع وهو حيٌّ، ونقل تصويب "ابن تيمية" لهذا القول (٢).

وفي "الكواشف الجليلة" نقل الخلاف في المسألة من غير ترجيح بين القولين (٣).

(١) الأسئلة والأجوبة، (ص ١٥٨)، الكواشف الجليلة، (ص ٢٢١).

(٢) الأسئلة والأجوبة، (ص ٢٢٥).

(٣) الكواشف الجليلة، (ص ٣٣٩-٣٤٠).

▪ ترك عزو الأقوال إلى قائلها وموضعها:

ينقل الشيخ "السلطان" أقوالاً كثيرةً في شروحه على "الواسطية"، وأحياناً يعزوها إلى قائلها وفي كثير من المواضع لا يعزوها.

وترك عزو الأقوال إلى قائلها يوهم القارئ أنها من كلام الشارح وهي ليست من كلامه، وإذا كان فيها ترجيحٌ لقولٍ يظنُّ القارئ أنها ترجيح "الشارح".

ويمكن أن يُستشهد بنقل الشيخ "السلطان" لكلام ابن كثير -من غير عزو- في تفسير قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا...﴾ [الرعد: ٢] الآية. ورجَّح ابن كثير أن معنى الآية أنها مرفوعة بغير عمدٍ كما ترونها^(١). فيظنُّ القارئ أنه اختيار "الشارح" وترجيحه.

▪ ضعف الترتيب:

يظهر في شروح الشيخ "السلطان" ضعف الترتيب في إيراد المعلومات أحياناً، ولعلَّ أبرز مثالٍ على ذلك أنه عقد فصلاً في نصف كتاب "الكواشف الجليلة" عنوانه: "فوائد بين السابق واللاحق". أورد فيه (٥٥) فائدة تتعلق بالتوحيد وأدلتها وأنواعه والعلاقة بينها وقواعد فيها، وضده من الشرك والردَّ على أهلها^(٢).

وكان من الأولى إيراد تلك الفوائد في المواضع المناسبة لها من الشرح، وهذا ما صنعه الشيخ "السلطان" في "الأسئلة والأجوبة"^(٣).

(١) الكواشف الجليلة، (ص ٣٣٥).

(٢) الكواشف الجليلة، (ص ٤١٧-٤٤٥).

(٣) ينظر مثلاً: (ص ١١-١٤، ٤١-٦٨).

ولذا فإنني أرى أنّ كتاب "الأسئلة والأجوبة" أحسن ترتيباً من كتاب "الكواشف الجليلة".

■ الاعراض عن حكاية الأقوال في بعض المسائل:

حكى "الشارح" في "الكواشف الجليلة" الأقوال في المسائل التي مرّ عليها، إلا أنه لم يذكره في بعض المسائل على الرغم من أنّ الخلاف فيها قويٌّ مشهور. فقد ذكر "الشارح" في "الكواشف الجليلة" أنّ النفخات يوم القيامة ثلاث^(١)، لكنه لم يذكر الخلاف في المسألة على الرغم من شهرته.

على أنه حكى الأقوال في مسائل مماثلة، كمسألة: ما الذي يوزن يوم القيامة؟ العبد، أم العمل، أم صحائف الأعمال^(٢).

■ ترك الرجوع إلى مصادر المتقدمين:

يلحظ الباحث أنّ الشيخ "السلمان" ترك الرجوع إلى كثيرٍ من كتب المتقدمين، ولعله يُعتذر عن المؤلف في رأيي بأمرين، هما:

١- أنّ "الشارح" ذكر أنه رجع إلى كتب "ابن تيمية" وتلميذه "ابن القيم"، ومن المعلوم أنّ شرح "المتن" بكلام صاحبه وتلميذه أدلُّ على المراد وأكثر إيضاحاً للمقصود.

٢- أنّ كثيراً من كتب المتقدمين ومصنفاتهم في "العقيدة" طُبعت وصدرت بعد ظهور شروح الشيخ "السلمان".

(١) الكواشف الجليلة، (ص ٥٦٦).

(٢) الكواشف الجليلة، (ص ٥٦٩).

المطلب السابع: مقارنة شروح الشيخ "عبدالعزیز السلطان" بالشروح التي**سبقته.**

قام الشيخ "عبدالرحمن السعدي"^(١)، و"عبدالعزیز الرشید"^(٢)، و"محمد هراس"^(٣)، و"زيد الفياض"^(٤) بشرح العقيدة "الواسطية" قبل الشيخ "السلطان"، وفي هذا المطلب أعقد مقارنة بين شروح الشيخ "السلطان" للعقيدة "الواسطية" وما سبقه من هذه الشروح ومدى إفادة الشيخ منها، وهذه المقارنة تظهر من خلال الآتي:

١- أنّ الشيخ "السلطان" تفرّد بذكر فوائد الآيات والأحاديث الواردة في العقيدة "الواسطية" عن بقية الشروح الأخرى، وهذه مزيةٌ لشروح الشيخ "السلطان".

(١) سبقت ترجمته.

(٢) هو: عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالعزيز الرشيد، فقيه وقاض، ولد في مدينة الرس، ثم انتقل الى الرياض ودرس على يد علمائها، عمل في التعليم والقضاء، له مؤلفات منها: عدة الباحث في أحكام التوارث، توفي سنة (١٤٠٨هـ). موسوعة أسبار، (٢/٦١٥).

(٣) هو: محمد خليل هراس، عالم محقق، ولد في طنطا، درس في الأزهر وحصل على الدكتوراه منها، درّس في السعودية، شغل منصب رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية، له مؤلفات منها: شرح القصيدة النونية، توفي سنة (١٤١٥هـ). مقدمة شرح العقيدة الواسطية للهراس، ت: علوي السقاف، دار الهجرة، ط٣، من غير تاريخ للنشر، (ص٤١).

(٤) هو: زيد بن عبدالعزيز بن زيد الفياض، عالم وكاتب، ولد في مدينة روضة سدیر، ثم انتقل الى الرياض ودرس على علمائها، عمل في التعليم ثم الصحافة، لها مؤلفات كثيرة منها: الوحدة الإسلامية، توفي سنة (١٤١٦هـ). علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبدالله بن عبدالرحمن البسام، دار العاصمة، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ، (٢/٢٠٣).

٢- أنّ الشارح اعتمد في شرحه على كلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وهو في هذا سار على طريقة الشيخين "زيد الفياض" و"عبدالعزیز الرشيد" في كتابيهما "الروضة الندية"^(١)، والتنبيهات السنينة^(٢) فقد ذكرا في مقدمتهما أنهما اعتمدا على كتب "ابن تيمية" و"ابن القيم".

٣- فارق شرح الشيخ "السلمان" غيره من الشروح بإيراده من "نونية ابن القيم" ما يناسب كل موضع من شرحه، على أنه لا بدّ من الإشارة إلى أنّ "الفياض" أورد شواهد من "النونية" لكن في مواضع يسيرة.

٤- تقترب طريقة الشيخ "السلمان" من طريقة الشيخ "الفياض" في سرد النقول وتتابعها إلا أنّ الشيخ "السلمان" أكثر توسعا وتعددا للمصادر، في حين أنّ طريقة الشيخ "الرشيد" تقوم على تحريره بعيدا عن أسلوب النقل المباشر من المصادر، ولهذا لا يظهر لي أنّ الشيخ "السلمان" أفاد من كتاب "التنبيهات السنينة".

٥- لا يظهر أنّ الشيخ "السلمان" أفاد من كتاب "التنبيهات اللطيفة" للسعدي، أو "شرح العقيدة الواسطية" للهراّس، لتباين مناهجهم في الكتابة والتأليف، فشرح "السعدي" تعليق لطيف يبين معاني الآيات والأحاديث مع الإشارة إلى فوائدها في القلوب والأخلاق^(٣)، وشرح "الهراّس" قام بعيدا عن الإسهاب والتطويل بكثرة النقول^(٤).

(١) الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية، زيد الفياض (ص ٤).

(٢) التنبيهات السنينة على العقيدة الواسطية، عبدالعزيز بن ناصر الرشيد، دار الرشيد، الرياض، ط ٢، ١٤١٦هـ (ص ٣).

(٣) التنبيهات اللطيفة، (ص ١٣).

(٤) شرح الواسطية، (ص ٤٣).

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فقد ظهرت لي بعد الانتهاء من هذا البحث النتائج الآتية:

١- قام الشيخ "عبدالعزيز السلطان" بجهدٍ مشكورٍ في سبيل خدمة العقيدة الإسلامية بشرح متن عقديٍّ بشروحٍ متعددةٍ مراعيًا فيه التدرج وطبقات المتعلمين.

٢- قامت طريقة الشيخ "السلطان" وطريقته في شروحه على التسهيل والتقريب، والاستنباط والاستنتاج، والتوسع والبسط تارة، والاختصار والايجاز تارة أخرى.

٣- تفرّد الشيخ "السلطان" في شروحه عما سبقته من الشروح بالاستيعاب في مواضع، وكثرة المصادر والمراجع، والاستنباط والاستنتاج.

٤- أرى أنّ شروح الشيخ "السلطان" لا يستغني عنها من أراد قراءة العقيدة "الواسطية"، وهذا معيارٌ في أهمية الكتاب.

ولذا أوصي بخدمة شروح الشيخ "السلطان" على العقيدة "الواسطية" بضبط نصّها، وتخرّيج أحاديثها، وعزو نقولها.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه.

فهرس المصادر والمراجع

- ١- إتحاف المسلمين بما تيسر من أحكام الدين-علم ودليل، عبدالعزيز بن محمد السلطان، من غير ناشر، ط٦، ١٤١٣هـ.
- ٢- الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية، عبدالعزيز بن محمد السلطان، من غير ناشر، ط٨، ١٣٩٩هـ.
- ٣- الأسئلة والأجوبة الفقهية المقرونة بالأدلة الشرعية، عبدالعزيز بن محمد السلطان، من غير ناشر، ط١٠، ١٤١٢هـ.
- ٤- أعلام السنة المنشورة في اعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، حافظ بن أحمد الحكمي، ت: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض، ١٤٢٠هـ.
- ٥- الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، عمر بن علي البزار، ت: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ١٣٩٦هـ.
- ٦- اعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: مشهور حسن سلمان، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٣هـ.
- ٧- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٧، ١٤٠٦هـ.
- ٨- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين ابن تيمية، ت: ناصر بن عبدالكريم العقل، دار أشبيليا، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ.
- ٩- الباعث على إنكار البدع والحوادث، عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي، ت: محمد محب الدين أبو زيد، دار مجد الإسلام، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ.

- ١٠- بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: علي العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- ١١- التحفة السنية شرح منظومة ابن أبي داود الحائثية، عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، شعبة توعية الجاليات، ط ٢، ١٤٢٥هـ.
- ١٢- التسعينية، تقي الدين ابن تيمية، ت: محمد بن إبراهيم العجلان، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ١٣- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، ت: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الرياض، ط ٢، ١٤٢٠هـ.
- ١٤- التبيينات السنّية على العقيدة الواسطية، عبدالعزيز بن ناصر الرشيد، دار الرشيد، الرياض، ط ٢، ١٤١٦هـ.
- ١٥- التبيينات اللطيفة على ما احتوت عليه العقيدة الصحيحة من المباحث المنيفة، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ضبط نصّها: محمد بن سليمان البسام، دار ابن الجوزي، الدمام، ط ١، ١٤٣١هـ.
- ١٦- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ت: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، دار السلام، الرياض، ط ٢، ١٤٢٢هـ.
- ١٧- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، عبدالرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب، ت: ماهر الفحل، دار ابن كثير، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- ١٨- الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح، تقي الدين ابن تيمية، ت: علي بن ناصر بن حسن وآخرون، دار العاصمة، الرياض، ط ٢، ١٤١٩هـ.
- ١٩- جواب أهل العلم والإيمان بتحقيق ما أخبر به رسول الرحمن من أنّ "قل هو الله أحد" تعدل ثلث القرآن، تقي الدين ابن تيمية، ت: أبو عمر

- الندوي وعبدالعزیز بن فتحی، دار القاسم، الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ.
- ٢٠- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، قدّم له: علي السيد صبح المدني، مطبعة المدني، القاهرة، من غير تاريخ للنشر.
- ٢١- الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، عبدالله بن محمد الطريقي، من غير ناشر، ط ١، ١٤٣٣هـ.
- ٢٢- الداء والدواء، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: محمد أجمل إصلاحي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- ٢٣- درء تعارض العقل والنقل، تقي الدين ابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، إدارة النشر، جامعة الإمام محمد بن سعود، ط ٢، ١٤١١هـ.
- ٢٤- الدرّة المضيئة في عقد أهل الفرقة المرضية، محمد بن أحمد السفاريني، ت: أشرف عبدالمقصود، أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ.
- ٢٥- ديوان ابن مشرف، أحمد بن علي بن حسين بن مشرف الأحسائي، مكتبة الفلاح، الأحساء، ط ٤، من غير تاريخ للنشر.
- ٢٦- ذيل الأعلام، أحمد العلاونة، دار المنارة، جدة، ط ١، ١٤٢٧هـ.
- ٢٧- رسالة تحكيم القوانين، محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ضمن مجموع فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، جمع: محمد بن عبدالرحمن بن قاسم، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.
- ٢٨- الروح، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: محمد أجمل الإصلاحي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٣٢هـ.
- ٢٩- الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية، عبدالعزیز بن زيد الفياض، دار الوطن، الرياض، ط ٣، ١٤١٤هـ.
- ٣٠- شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن أبي العز الحنفي، ت: عبدالله

- التركي وعبدالقادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١١هـ.
- ٣١- شرح الواسطية.
- ٣٢- شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، شرح: محمد بن صالح العثيمين، أضواء السلف، الرياض، ط٣، ١٤١٥هـ.
- ٣٣- الشيخ عبدالعزيز بن محمد السلطان ومنهجه في التفسير، يوسف بن عبدالعزيز الشبل، مجلة تبيان، العدد (١٢)، ١٤٣٤هـ.
- ٣٤- طريق المهجرتين وباب السعادتين، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: محمد أجمل الإصلاحي، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٩هـ.
- ٣٥- عقد الفوائد وكنز الفوائد، محمد بن عبدالقوي المقدسي، طبع على نفقة محمد بن عبدالله الجميح، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر.
- ٣٦- العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، محمد بن أحمد بن عبدالهادي، ت: طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ٣٧- العقيدة الواسطية، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، ت: علوي السقاف، الدرر السنوية، الظهران، ط٢، ١٤٣٥هـ.
- ٣٨- علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبدالله بن عبدالرحمن البسام، دار العاصمة، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ.
- ٣٩- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني، ت: عبدالرحمن عميرة، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٤هـ.
- ٤٠- فتح المنان بترجمة العلامة الشيخ محمد السلطان، عبدالحמיד بن عبدالعزيز

- السلمان، من غير ناشر، ط ١، ١٤١٣هـ.
- ٤١- الفتوى الحموية الكبرى، تقي الدين ابن تيمية، ت: حمد التويجري، دار الصميعي، الرياض، ط ٢، ١٤٢٥هـ.
- ٤٢- الفوائد، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- ٤٣- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، تقي الدين ابن تيمية، ت: عبدالقادر الأرنؤوط، إدارة البحوث العلمية والاقتناء، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ٤٤- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: محمد العريفي وآخرون، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ٤٥- الكواشف الجليلة عن معاني الواسطية، عبدالعزيز بن محمد السلمان، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ط ٦، ١٣٩٨هـ.
- ٤٦- اللآلئ البهية شرح لامية ابن تيمية، أحمد بن عبدالله المرادوي، ت: إياد بن عبداللطيف القيسي، دار ابن حزم، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ.
- ٤٧- مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع: عبدالرحمن بن قاسم وساعده ابنه محمد، جمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ.
- ٤٨- مختصر الأسئلة والأجوبة على العقيدة الواسطية، عبدالعزيز بن محمد السلمان، من غير ناشر، ط ١٣، ١٤٢١هـ.
- ٤٩- مختصر الصواعق المرسله، محمد بن الموصلي، ت: الحسن بن عبدالرحمن العلوي، دار أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ.
- ٥٠- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ.

- ٥١- معارج القبول بسلم سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ بن أحمد الحكمي، ت: محمد صبحي حلاق، دار ابن الجوزي، الدمام، ط٣، ١٤١٦هـ.
- ٥٢- معجم أسر عُنيزة، محمد بن ناصر العبودي، من غير ناشر ولا تاريخ للنشر.
- ٥٣- معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية، علي جوار الطاهر، دار اليمامة، الرياض، من غير تاريخ للنشر.
- ٥٤- شرح العقيدة الواسطية، محمد خليل هراس، ت: علوي السقاف، دار الهجرة، ط٣، من غير تاريخ للنشر.
- ٥٥- منظومة الآداب، محمد بن عبدالقوي المرادوي، ت: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- ٥٦- منهاج السنة النبوية، تقي الدين ابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ.
- ٥٧- موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، أسبار للدراسات، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.
- ٥٨- النبوات، تقي الدين ابن تيمية، ت: عبدالعزيز الطويان، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.
- ٥٩- نظم واسطية الإمام أحمد بن تيمية، عبدالعزيز بن عدوان التميمي، ت: علي بن عبدالعزيز الشبل، مجلة الحكمة، العدد الأربعون.
- ٦٠- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، ت: علي الحلبي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢١هـ.
- ٦١- نونية القحطاني، عبدالله بن محمد القحطاني الأندلسي، ت: محمد بن أحمد سيد، مكتبة السوادي، جدة، ط٣، ١٤١٠هـ.

فهرس الموضوعات

٣ المقدمة
٣ أسباب اختيار الموضوع
٤ الدراسات السابقة
٤ صعوبات البحث
٤ خطة البحث
٥ منهج البحث
	التمهيد: التعريف بالواسطية وترجمة موجزة لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم
٧ بن تيمية
٩ المطلب الأول: التعريف بالعقيدة الواسطية
٩ الفرع الأول: اسمها وسبب تسميتها
٩ الفرع الثاني: موضوع "الواسطية"
١٠ الفرع الثالث: منهج "ابن تيمية" في "الواسطية"
١٠ الفرع الرابع: مميزات "الواسطية"
١٢ المطلب الثاني: ترجمة موجزة لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية...
١٢ الفرع الأول: اسمه ونسبه
١٢ الفرع الثاني: مولده ونشأته
١٣ الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه
١٣ الفرع الرابع: مؤلفاته
١٣ الفرع الخامس: وفاته
١٥ المبحث الأول: ترجمة الشيخ "عبدالعزیز بن محمد السلیمان"

١٧	المطلب الأول: اسمه ولقبه
١٨	المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته
١٩	المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه
٢٠	المطلب الرابع: مؤلفاته
٢٢	المطلب الخامس: مذهبه العقدي والفقهية
٢٣	المبحث الثاني: شروح الشيخ "عبدالعزیز السلطان" على العقيدة الواسطية
٢٥	المطلب الأول: ترتيب تأليفها
٢٧	المطلب الثاني: الوصف الإجمالي للشروح
٢٨	المطلب الثالث: مصادره
٤٣	المطلب الرابع: المقارنة بين شروح الشيخ السلطان للواسطية
٤٦	المطلب الخامس: مميزاتها
٤٨	المطلب السادس: المآخذ عليها
	المطلب السابع: مقارنة شروح الشيخ "عبدالعزیز السلطان" بالشروح التي
٥١	سبقته
٥٣	الخاتمة
٥٤	فهرس المصادر والمراجع
٦٠	فهرس الموضوعات